على النبي صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار فان قلت
قوله صلى الله عليه وسلم الا رد الله علي روحي لا يلتئم
مع كونه عليه الصلاة والسلام حيا على الدوام بل
يلزم عليه ان تتعدد حياته ووفاته في اقل من
طرفة عين اذ الوجود لا يخلو من مسلم عليه كما تقدم
فالجواب ان المراد بالروح هنا النطق مجازا
فكانه عليه الصلاة والسلام قال الا رد الله علي
نطقي وهو حي على الدوام كما تقدم لكن لا يلزم من
حياته نطقه فالله سبحانه وتعالى يرد عليه
النطق عند سلام كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق
من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه
وجود النطق بالفعل والقوة فعبر عليه السلام عن
احد المتلازمين بالاخر وما يحقق ذلك ان عود
الروح لا يكون الا مرتين عملا بقوله تعالى قالوا
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين ويحتمل ان يريد
بالروح هنا السرور مجازا فان كلا من اللفظين قد
يطلق ويراد به السرور والانتعاش والله اعلم
سؤال ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام
نية المرء خير من عمله قيل اجاب عنه الشيخ
عز الدين

عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه بجوابين احدهما
ان هذا ورد عن سبب وهو ان النبي صلى الله عليه
وسلم وعد بثواب على حفر بئر فتوني عثمان رضي الله
عنه ان يحفرها فسبق اليها كافر فحفرها فقال صلى
الله عليه وسلم نية المرء يعني عثمان خير من
عمله يعني الكافر وفي هذا الجواب ضعف لان
افعل التفضيل يقتضي المشاركة وعمل الكافر لا خير
فيه البتة الا ان يقال سماه خيرا باعتباره في نفسه
وان لم يثبت عليه بدليل انه لو اسلم اثيب عليه
من غير تضعيف كما ورد في مسند البزار انه اذا
اسلم يثاب على كل طاعة حسنة واحدة من غير
تضعيف لكن في صحيح البخاري انه صلى الله عليه
وسلم قال لشخص اسلمت على ما اسلفت
من خير الثاني ان النية المجردة من المؤمن
خير من عمله المجرد عن النية لانه لا يثاب على العمل
الا بالنية لا بالعكس بل يثاب بمجرد النية بلا عمل
وذكر بعضهم ان العمل بالنية تحته فردان فعل ونية
فالقصد وقع لاحد الفردين دون الاخر لان في كل
منهما اجرا وان النية اكثر في اجر الفعل الواقع بالنية وقال

Copyright © King Saud University